او لامستم النساء سبق مثله في اية النساء فلم تجدوا ماء بعد طلبه فتيمموا
اقصدوا واصعدا طيبا تراب اطاهرا فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرافق
منه بضربتين والباء للالصاق وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين
بالمسح به ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم من الوضوء
والغسل والتيمم ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب وليتم نعمته
عليكم ببيان شرايع الدين لعلكم تشكرون نعم واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام
وميثاقه عهده الذي واثقكم به اياها عاهدكم عليه اذ قلتم للنبي حين بايعتموه
سمعنا واطعنا في كل ما امرتنا به ونهيتنا عما تحب وتكره واتقوا الله في نقض ميثاقه
ان الله عليم بذات الصدور باطن القلوب فبغيره اولى يا ايها الذين
كونوا قوامين لله بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم بحملكم
شنآن بغض قوم اي الكفار على ان لا تعدلوا فتنالوا منهم لعداوتهم اعدلوا في
العدو والولي هو اي العدل اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
فيجازيكم به وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وعدا حسنا لهم مغفرة
واجر عظيم هو الجنة والذين كفروا وكذبوا بايتنا اولئك اصحاب
الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم هم قريش ان يبسطوا
بمد والبهم ايديهم فيقتلوكم فكف ايديهم عنكم وعصمكم مما اراد وابكم واتقوا
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل عهده

بما يذكر بعده وبعثنا فيه النقباء عن الغيبة اثنا منهم اثني عشر نقيبا من كل سبط
نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وقال لهم الله اني معكم
بالعون والنصر لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم
نصرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سياتكم
ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم
فقد ضل سواء السبيل اخطاء طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
فنقضوا الميثاق قال تعالى فبما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم ابعدناهم
عن رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان يحرفون الكلم
الذي في التورية من نعت محمد وغيره عن مواضعه التي وضعه
الله عليها اي يبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا به امروا به في
التورية من اتباع محمد ولا تزال خطاب للنبي تطلع تظهر على خائنة
اي خيانة منهم بنقض العهد وغيره الا قليلا منهم ممن اسلم فاعف عنهم
واصفح ان الله يحب المحسنين هذا منسوخ باية السيف ومن الذين
قالوا انا نصارى متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرائيل
اليهود فنسوا حظا مما ذكروا به في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا
الميثاق فاغرينا اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بتعذيبهم
واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر الاخرى وسوف ينبئهم الله في الاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)